

تأمل بل يعرف على البديهة مثال كون الواحد نصف الاثنين و
لوجب النظرى كل ما لا يعرف إلا بالنظر والتأمل كون الواحد نصف
سدس الاثنين عشر فان هذا لا يعرف على البديهة واما يعرف بعد
التأمل ومثال الاستحجال البديهي كون الواحد نصف الأربعة ومثال النظري
كونه سدس الاثنى عشر ومثال الجائر البديهي كون الجسم ابيض
مثلا ومثال النظرى تمتى الانسان الموت فان هذا لا يعرف إلا بالتأمل
وهذا حق اهل العافية الذين لا يدقون المصائب التي هي اشد من ا
لموت ولا يعرفون محن الآب الفكرة والتوهم فظهر يتوضهون على البديهي
انه محال ان يمتى العاقل الموت لنفسه فان فكر وفى المحن عرفوا
ان هذا ما هو اشد من الموت فحيثما يحكمون ان يمتى العاقل الموت
لنفسه ليس بواجب ولا مستحيل بل يصح وجوده ان خاف من
المصائب ما هو اشد منه او اشتاق او جأ شئيا عظيما الآب واما
غير اهل العافية من اهل الخوف والرجاء فان تمتى الموت عندهم
جائز على البديهة لا يحتاج الى تأمل ثم ان معرفة هذه الثلاثة فى
حق الله تعالى وحق رسوله عليه الصلوة والسلام هي الايمان الذي
كلفنا الله تعالى عقده هكذا قال الشيخ الأشعري امام اهل السنة رضي
الله عنهم وقيل ان الايمان الذي كلفنا به هو حديث النفس التابع

لا يحصل

لمعرفة

تفهم في معرفة الثلاثة

لمعرفة هذه الثلاثة وهذا القول هو المختار ومعرفة هذه الثلاثة هي
العقل بنفسه وقال امام الحرمين رضي الله تعالى عنه فمن لم يعرفها
فليس بعاقل وباللغة التوفيق **ويجب على كل مكلف شريعا ان يعرف ما
يجب في حق مولاه من تعجيل وما يستفيل وما يجوز وكذا يجب عليه
ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلوة والسلام** بمعنى ان
الشاعر اوجب على المكلف وهو البالغ العاقل ان يعرف ما ذكره
حقيقة المعرفة اجزم المطابق بالشئ الموافق لما عند الله تعالى
ان يسبق ذلك لجزم دليل او برهان قبله واما اجزم بالشئ من غير
دليل ولا برهان لا يسمى معرفة سواء كان موافقا لما عند الله تعالى
او لا ومن هنا تعرف ان التقليد في علم التوحيد لا يصح على مذهب
كثير من العلماء وحقيقة التقليد اجزم بقول الغير خلاصة من دليل
والمقلد لا معرفة عنده وانها عند الجزم بقول الغير خلاصة وقد اختلف
في صحة ايمان المقلد وكفره وعصيانه على اقوال والمختار عند بعض
المحققين وجوب المعرفة الحاصلة من دليل او برهان وقد قال الله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فامرنا تعالى بالعلم وهو القطع بالشئ بالدليل
والبرهان والمقلد لا علم عنده وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله امر
عباده المؤمنين بما امر به عباده المرسلين وباللغة التوفيق **من ما يجب**

ان